سـورة القيامة

«لا أقسم» قرأ ابن كثير بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام على أنها لام الابتداء للتأكيد، والباقون بإثبات الألف على أن لا نافية لكلام مقدر كأنهم قالوا: إنما أنت مفتر فى الإخبار عن البحث فرد عليهم بلا، ثم ابتدأ فقال أقسم، وهو الوجه الثانى للبزى.

قال ابن الجزرى: واقصر ولا أدرى ولا أقسم الأولى «ز»ن «هـ»ـلا خلفا ولا خلاف بين القراء فى إثبات الألف فى الموضع الثانى، وهو: «ولا أقسم بالنفس اللوامة».

«أيحسب» قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبوجعفر بفتح السين، والباقون بكسرها.

قال ابن الجزرى: ويحسب مستقبلاً بفتح سين «كـ»ـتبوا «فـ»ـى «نـ»ـص «ثـ»ـبت.

«برق» قرأ نافع، وأبوجعفر بفتح الراء، والباقون بكسرها، وهما لغتان بمعنى واحد وهو التحير والدهشة.

قال ابن الجزرى: رابرق الفتح «مدا».

«ينبؤا» رسمت الهمزة فيه على واو على الراجح ففيه لحمزة وقفا، وكذا هشام بخلف عنه خمسة أوجه، وهى: الإبدال حرف مد، والتسهيل بالروم والإبدال واوا على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام.

«بصيرة، معاذيره، ناضرة، باسرة، فاقرة» قرأ الأزرق بترقيق الراء فى الجميع، والباقون بتفخيمها وأمالها الكسائى وقفا وكذا حمزة بخلف عنه.

«وقرآنه» قرأ ابن كثير بالنقل فى الحالين، وكذا حمزة عند الوقف، وليس للأزرق فى بدله سوى القصر لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح، وحكم السكت لا يخفى.

«قرأناه» قرأ أبوجعفر، وأبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة فى الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

«تحبون.. وتذرون» قرأ ابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، ويعقوب بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب كذلك.

قال ابن الجزرى :

ويذرو معه يحبون «كـ»سا «حما» «د» فا .

«من راق» قرأ حفص بخلف عنه بالسكت على نون «من» سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين لئلا يتوهم أنها اسم فاعل من المروق، والباقون بعدم السكت على الأصل، وهو الوجه الثانى لحفص .

«الفراق» لا ترقيق فى رائه للأزرق لوجود حرف الاستعلاء .

«صلى» لليس للأزرق فيها سوى ترقيق اللام لأنها رأس آية وهو يقلل رءوس آى هذه السورة قولا واحداً .

«يمنى»ى قرأ حفص، ويعقوب، وهشام بخلف عنه بالياء من تحت على جعل الضمير عائداً على «منى » والباقون بالتاء من فوق على أن الضمير للنطفة وهو الوجه الثانى لهشام .

قال ابن الجزرى :

يمنى «لـ»ـدى الخلف «ظـ»ـهيرا «عـ»ـرفا .

سورة الإنسان

«نبتليه»، بصيرا، شاكرا وسعيرا، كأس يفجرونها تفجيرا، مستطيرا وأسيرا، قمطريرا، وحريرا، وزمهريرا، عليهم، تقديرا، كأسا كله واضح . «سلاسل» قرأ نافع، والكسائى، وأبوجعفر، وهشام ورويس، بخلف عنهما بالتنوين وإبداله ألفا وقفا، وذلك للتناسب لأن ما قبله منون منصوب، وقال الكسائى وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل وعن الأخفش أن بعض العرب وهم بنو أسد يصرفون جميع مالا ينصرف لأن الأصل فى الأسماء الصرف والباقون بعدم التنوين ممنوعا من الصرف على الأصل فى صيغة منتهى الجموع وهو الوجه الثانى لهشام، ورويس، وهم فى الوقف على ثلاث فرق فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو أبوعمرو، ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف وهما حمزة، وخلف العاشر، ومنهم من وقف بالوجهين وهم ابن كثير، وابن عامر، وحفص، ويعقوب .

قال ابن الجزرى: سلاسلا نون «مدا» «ر» م «لـ»ى «غـ»دا خلفهما «صـ»ف معهم الوقف امددا «عـ»ن «مـ»ن «د» نا «شـ»هم بخلفهم «حـ»فا.

«ومتكئين» قرأ أبوجعفر بحذف الهمزة فى الحالين، ولحمزة وقفا وجهان الأول الحذف. الثانى التسهيل بين بين.

«قواريرا قواريرا» قرأ نافع، وشعبة، والكسائى، وأبوجعفر بتنوينهما معا لأنهما مثل سلاسل جمعا وتوجيها، ووقفوا عليهما بالألف للتناسب وموافقة لرسم مصاحفهم، وقرأ ابن كثير، وخلف العاشر بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى ووقفا بالألف فى الأول وبدونها فى الثانى، وقرأ أبوعمرو، وابن عامر، وحفص، وروح بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن روح فى الوقف ووقفوا على الثانى بغير ألف إلا هشاماً فله وجهان الوقف بالألف وبدونها، وقرأ حمزة ورويس بغير تنوين فيهما أيضاً ووقفا بغير ألف فيهما.

قال ابن الجزرى: نون قواريرا «ر»جا «حرم» «صفا».

والقصر وقفا «فـ»ى «غـ»نا «شـ»د اختلف .. والثان نون «صـ»ف بـ«مدا» «ر»م ووقف معهم هشام باختلاف بالألف.

المقلل والممال

سورة القيامة من السور الإحدى عشرة التى تمارس رءوس آيها.

وقد أمال رءوس آيها المتفق عليها: حمزة، والكسائى، وخلف العاشر، ووافقهم شعبة على إمالة سدى فقط وقللها الأزرق قولا واحداً، وفتحها وقللها أبوعمرو.

ماليس برأس آية

«بلى، وألقى، وأولى معا، وأتى، فوقاهم، ولقاهم، وجزاهم، تسمى» بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر وبالفتح والتقليل للأزرق وبالفتح والتقليل لدورى أبى عمرو فى لفظ بلى ولشعبة فيها الفتح والإمالة للكافرين بالإمالة لأبى عمرو، ودورى الكسائى، ورويس وابن ذكوان بخلف عنه، وبالتقليل للأزرق.

المدغم

«الصغير» :«بل تحبون» بالإدغام لحمزة، والكسائى، وهشام بخلف عنه.

«الكبير»: «لا أقسم، ولا أقسم بالنفس، نجمع عظامه، الدهر لم، يشرب بها» بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب ولهما فى الدهر لم الاختلاس.

ويطوف عليهم ولدان

«لؤلؤا» ابدل الهمزة الأولى شعبة، وأبوجعفر وأبوعمرو بخلف عنه فى الحالين، ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى واوا مدية والثانية واوا مفتوحة ثم وقف عليها رويس بهاء السكت بخلف عنه.

«عاليهم» قرأ نافع، وحمزة وأبوجعفر بسكون الياء وكسر الهاء على أنه خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر، والباقون بفتح الياء وضم الهاء على أنه ظرف خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر كأنه قال فوقهم ثياب.

قال ابن الجزرى: عاليهم اسكن «فـ»ـى «مدا»

«خضر وإستبرق» قرأ نافع، وحفص بالرفع فيهما، على أن خضر صفة لثياب واستبرق عطف نسق على ثياب على حذف مضاف أى وثياب إستبرق، وقرأ ابن كثير وشعبة بخفض خضر ورفع وإستبرق، على أن خضر صفة لسندس وجاز وصف المفرد بالجمع على رأى الأخفش، وقيل إن سندس اسم جنس و اسم الجنس يوصف بالجمع وأن إستبرق عطف نسق على ثياب إلخ وقرأ أبوعمرو، وابن عامر وأبوجعفر، ويعقوب برفع خضر وخفض واستبرق، فخضر صفة لثياب، واستبرق عطف نسق على سندس أى ثياب خضر من سندس ومن استبرق، وقرأ حمزة، والكسائى، وخلف العاشر بخفضهما، فخضر نعت لسندس على ما مر، وإستبرق عطف نسق على سندس

قال ابن الجزرى: خضر «عـ» ـرف «عم» «حما» استبرق «د»م «إ»ذ «نـ»ـبا واخفض لباق فيهما.

«وما تشاؤن» قرأ ابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر بخلف عنه بياء الغيب لمناسبة قوله تعالى نحن خلقناهم والباقون بتاء الخطاب على الالتفات، وهو الوجه الثانى لابن عامر.

قال ابن الجزرى:

وغيبا وما تشاؤن «كـ»ـما الخلف «د»نف «حـ»ـط.

سورة المرسلات

«والناشرات، ذكرا، القادرون، فيعتذرون قيل يؤمنون» كله واضح.

«عذرا أو نذرا» قرأ روح بضم الذال، والباقون بإسكانها.

قال ابن الجزرى:

وعذر أو «شـ»ـرط

«نذرا» قرأ أبوعمرو، وحفص، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بإسكان الذال، والباقون بضمها.

قال ابن الجزرى: نذرا «حـ»ـفظ «صحب»

«أقتت» قرأ أبوعمرو «وقتت» بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت، وقرأ أبوجعفر بخلف عن ابن جماز بالواو وتخفيف القاف والباقون «أقتت» بالهمزة مع تشديد القاف وهو من الوقت أيضاً فأبدلت الواو همزة، وهو الوجه الثانى لابن جماز.

قال ابن الجزرى:

همز اقتت بواو «ذ»ا اختلف .. «حـ»ـصن «خـ»ـفا والخف «ذ» وخلف «حـ»ـلا.

«فقدرنا» قرأ نافع، والكسائى، وأبوجعفر بتشديد الدال من التقدير والباقون بتخفيفها من القدرة.

قال ابن الجزرى: ثقل قدرنا «ر»م «مدا».

«انطلقوا إلى ظل» قرأ رويس بفتح لام انطلقوا على أنه فعل ماض، والباقون بكسرها فعل أمر.

قال ابن الجزرى: وانطلقوا الثان افتح اللام «غـ»ـلا.

«بشرر» قرأ الأزرق بترقيق الراء الأولى وتفخيمها فى الحالين، والباقون بتفخيمها وأما الراء الثانية فأجمعوا على ترقيقها وصلا، أما وقفا فمن روى عن الأزرق ترقيق الراء الأولى رقق الثانية وقفا، ومن روى تفخيم الراء الأولى فخم الثانية وقفا إلا عند الروم فإنها ترقق لأن الروم مثل حالة الوصل، وباقى القراء إن وقفوا بالسكون المحض فخموا الراء وإن وقفوا بالروم رققوها.

«جمالت» قرأ حفص، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بكسر الجيم وحذف الألف ا لتى بعد اللام على وزن رسالة جمع جمل مثل حجر وحجارة وقيل اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه، وقرأ رويس بضم الجيم وألف بعد اللام جمع جمالة بضم الجيم، وهى الحبال الغليظة من حبال السفينة، والباقون بكسر الجيم وألف بعد اللام إما جمعا لجمالة بكسر الجيم أو لجمال وهى الإبل فيكون جمع الجمع.

قال ابن الجزرى: ووحدا جمالة «صحب» اضمم الكسر «غـ»ـدا.

وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، وأما من قرأ بالإفراد فكل على أصله فالكسائى يقف بالهاء مع الإمالة، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر يقفون بالتاء.

«فكيدون» قرأ يعقوب بإثبات الياء فى الحالين، والباقون بحذفها كذلك.

«وعيون» قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائى بكسر العين، والباقون بضمها.

قال ابن الجزرى:

عيون مع شيوخ مع جيوب «صـ»ـف «مـ»ـز «د»م «رضى»

«هنيئا» وقف عليها حمزة بالإبدال ياء مع الإدغام لأن الياء زائدة.

المقلل والممال

«وسقاهم» بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق.

«شاء» بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه.

«أدراك» بالإمالة لأبى عمرو، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر وبالفتح والإمالة لابن ذكوان، وشعبة وبالتقليل الأزرق.

«قرار» بالإمالة لأبى عمرو، والكسائى، وخلف العاشر، وبالتقليل للأزرق وبالفتح والإمالة لابن ذكوان، وبالتقليل والإمالة لخلف عن حمزة، وبالفتح والتقليل والإمالة لخلاد، وبالفتح للباقين.

المدغم

«الصغير»: فاصبر لحكم ربك بالإدغام لأبى عمرو بخلف عن الدورى.

«نخلقكم» اتفقوا على إدغام القاف فى الكاف ثم اختلفوا هل تبقى صفة الاستعلاء فى القاف أم لا فذهب البعض إلى إبقاء صفة الاستعلاء، وذهب الجمهور إلى الإدغام المحض وعدم إبقاء الصفة، وهذان الوجهان جائزان لجميع القراء إلا من له الإدغام الكبير فلا يجوز له الإدغام المحض لأن مذهبه إدغام القاف المتحركة فى الكاف إدغاماً محضا فإدغام القاف الساكنة فى الكاف إدغاما محضاً أولى.

«الكبير»: نحن نزلنا، فالملقيات ذكرا، ثلاث شعب، يؤذن لهم، قيل لهم بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب ولهما الاختلاس فى «نحن نزلنا» ولخلاد الإدغام بالخلاف فى «فالملقيات ذكرا» وله على الإدغام المد المشبع دون روم.

«تنبيه» لا إدغام فى تاء رأيت ثم لأنها تاء خطاب.

سورة النبأ

«عم» وقف عليها البزى ويعقوب بهاء السكت بخلف عنهما.

«النبأ» وقف عليها حمزة، وهشام بخلف عنه بإبدال الهمزة ألفاً وبتسهيلها بالروم.

«فيه، سراجا، المعصرات، وسيرت، أحصيناه، وكأسا، منه، يداه، الكافر كله واضح.

«وفتحت» قرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف العاشر بتخفيف التاء على الأصل والباقون بتشديدها للتكثير.

قال ابن الجزرى :

وفيها والنبا فتحت الخف «كفا»

«مرصادا» قرأ الأزرق بتفخيم الراء كباقى القراء لوقوع حرف الاستعلاء بعد الراء .

«لابثين» قرأ حمزة ، وروح بغير ألف بعد اللام وهو صفة مشبهة ، والباقون بإثبات الألف اسم فاعل من لبث .

قال ابن الجزرى :

فى لابثين القصر (شـ)ـد (فـ)ـز

«وغساقا» قرأ حفص وحمزة والكسائى وخلف العاشر بتشديد السين صيغة مبالغة كالضراب والباقون بتخفيفها اسم مصدر .

قال ابن الجزرى :

غساق الثقل معا «صحب»

«وكذبوا بآياتنا كذابا» اتفق القراء على تشديد ذال «كذابا» هنا .

«ولا كذابا» قرأ الكسائى بتخفيف الذال مصدر كاذب مثل قاتل قتالا ، أو مصدر كذب مثل كتب كتابا ، والباقون بتشديد الذال مصدر كذب تكذيبا .

قال ابن الجزرى : خفف لا كذب (ر) م

«رب السموات . . الرحمن» قرأ عامر ، وعاصم ، ويعقوب بخفض باء رب ، ونون الرحمن ، على أنهما بدل من ربك بدل كل من كل وقرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر بخفض باء رب على أنه بدل من ربك ، ورفع نون الرحمن على أنه مبتدأ والجملة بعده خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف أى هو الرحمن ، وقرأ نافع وابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر برفعهما على أنهما خبر لمبتدأ محذوف أى هو رب وهو الرحمن .

قال ابن الجزرى : رب اخفض الرفع (كـ)ـلا (ظـ)ـبا (كفا) الرحمن (نـ)ـل (ظـ)ـل (كـ)ـرا .

سورة النازعات

«فالمدبرات، الحافرة، خاسرة، بالساهرة، لعبرة، أأنتم، المأوى» كله واضح «أئنا . .أئذا» قرأ نافع، وابن عامر، والكسائى، ويعقوب بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى، وأبوجعفر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى، والباقون بالاستفهام فيهما وكل مستفهم على أ صله فقالون، وأبوعمرو، وأبوجعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

«نخرة» قرأ شعبة، وحمزة والكسائى بخلف عن الدورى، ورويس وخلف العاشر بألف بعد النون، والباقون بحذفها وهو الوجه الثانى لدورى الكسائى، وهما لغتان بمعنى واحد أى بالية.

قال ابن الجزرى: ناخرة امدد (صحبة غـ)ـث و(تـ)ـرى خير

«بالواد» وقف عليها يعقوب بالياء والباقون بحذفها.

«طوى» قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى وخلف العاشر بتنوين الواو مصروفا لأنه أول بالمكان، والباقون بعدم التنوين ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث أو للعلمية والعجمة.

قال ابن الجزرى: طوى معا نونه «كنزا»

«أن تزكى» قرأ نافع، وابن كثير، وأبوجعفر، ويعقوب بتشديد الزاى على إدغام التاء فى الزاى لأن الأصل تتزكى، والباقون بتخفيف الزاى على حذف إحدى التاءين.

قال ابن الجزرى: تزكى ثقلوا (حرم ظـ)ـبا

«ءأنتم» قرأ الأصبهانى وأبوعمرو، وأبوجعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، والأصبهانى، وابن كثير، ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال وللأزرق وجهان تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وإبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع للساكنين ولهشام ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وتحقيقها مع الإدخال وعدمه، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

«فيم» وقف عليها البزى، ويعقوب بخلف عنهما بهاء السكت.

«منذر» قرأ أبوجعفر بالتنوين على الأصل، ومن مفعوله، والباقون بعدم التنوين على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

قال ابن الجزرى: منذر (ثـ) ـبى نون.

المقلل والممال

سورة النازعات من السور الإحدى عشرة التى تمال رءوس آيها وقد أمالها حمزة، والكسائى، وخلف العاشر، لا فرق فى ذلك بين الرائى وغيره، ولا بين مافيه هاء وغيره إلا دحاها فلا يميلها إلا الكسائى، وأما أبوعمرو فقد أمال ذوات الراء وقلل غيرها بالخلاف، وأما الأزرق فقد قلل ذوات الراء قولا واحدا لا فرق فى ذلك بين مافيه هاء نحو ذكراها وغيره نحو الكبرى، وأما غير ذوات الراء فإن لم تكن مقرونة بهاء فإنه يقللها قولا واحداً نحو فعصى، وإن كانت مقرونة بهاء مثل بناها فله فيها الفتح والتقليل، وأعلم أن طغى من قوله تعالى فأما من طغى فقد عدها رأس آية البصرى، والشامى، والكوفى، ولم يعدها المدنى الأول، ولا المدنى الأخير، ولا المكى، وسبق أن ذكرت فى سورة طه عليه السلام أن ورشا يعتمد عدد المدنى الأخير، وأبا عمرو يعتمد العدد البصرى، وقيل إنهما عدد المدنى الأول والقول الأول هو الراجح، فإذا جرينا على القول الأول يكون للأزرق فى طغى الفتح والتقليل لأنه ليس برأس آية عنده، ويكون لأبى عمرو فيه الفتح والتقليل أيضاً لأنه رأس آية عنده، وإن جرينا على القول الثانى يكون للأزرق الوجهان أيضا، ويكون لأبى عمرو الفتح فقط.

والحاصل أن للأزرق فى طغى الفتح والتقليل على كلا القولين، ولأبى عمرو الفتح والتقليل على الرأى الأول، والفتح على الرأى الثانى، والرأى الأول هو الراجح.

ما ليس برأس آية

«شاء وجاءت» بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه.

«خاف» بالإمالة لحمزة.

أتاك، وناداه، ونهى لدى الوقف عليه بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر وبالفتح والتقليل للأزرق.

«فأراه» بالإمالة لأبى عمرو، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وابن ذكوان بخلف عنه، وبالتقليل للأزرق.

المدغم

الصغير: فكانت سرابا بالإدغام لأبى عمرو، وحمزة والكسائى وخلف العاشر وهشام بخلف عنه.

:الكبير الليل لباسا والملائكة صفا، أذن له، والسابحات سبحا، فالسابقات سبقا، الراجفة تتبعها، بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب.

تنبيه لا إدغام فى تاء كنت ترابا لأنها ضمير، ولا فى دال بعد ذلك، لأنها مفتوحة بعد ساكن.

سورة عبس

«فتنفعه» قرأ عاصم بنصب العين، وهى منصوبة، بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها فى جواب الترجى، والباقون برفعها عطفاً على يذكر.

قال ابن الجزرى: فتنفع انصب الرفع نوى

«له تصدى» قرأ نافع، وابن كثير، وأبوجعفر بتشديد الصاد على إدغام التاء فى الصاد لأن الأصل تتصدى، والباقون بتخفيفها على حذف إحدى التاءين.

قال ابن الجزرى: له تصدى الحرم.

«عنه تلهى» قرأ البزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلا مع صلة هاء الضمير ومدها مدا مشبعا للساكنين والباقون بعدم التشديد.

«تذكرة، كرام، نطفة، خلقه، شاء أنشره، يفر وأخيه، وأبيه، وبنيه، شأن، يغنيه، مسفرة، مستبشرة» كله واضح.

«أنا صببنا» قرأ عاصم، وحمزة والكسائى، وخلف العاشر، بفتح الهمزة فى الحالين على تقديم لام العلة أى لأنا، وقرأ الباقون عدا رويس بالكسر فى الحالين على الاستئناف، وقرأ رويس بالفتح وصلا والكسر ابتداء جمعا بين القراءتين.

قال ابن الجزرى:

إنا صببنا افتح «كفـ»ـا وصلا «غـ»ـوى.

«المرء» فيه لحمزة وقفا، وهشام بخلف عنه النقل مع السكون المحض والروم والإشمام.

«امرىء» فيه لحمزة وقفا، وهشام بخلف عنه إبدال الهمزة ياء مكسورة ثم تسكن للوقف مع السكون المحض والروم، ثم التسهيل بالروم.

سورة التكوير

«كورت، سيرت، حشرت»، قرأ الأزرق بترقيق الراء، والباقون بتفخيمها.

«سجرت» قرأ ابن كثير، وأبوعمرو، ويعقوب بخلف عن رويس بتخفيف الجيم على الأصل، والباقون بتشديدها على التكثير، وهو الوجه الثانى لرويس.

قال ابن الجزرى: وخف سجرت «شـ»ـذا «حـ»ـبر «غـ»ـفا خلفا.

الموءودة لا توسط ولا مد للأزرق فى حرف اللين لاستثنائها، وللأزرق تثليث البدل، والباقون بقصره، ولحمزة وقفا النقل والإدغام لأن الواو أصلية وللكسائى و قفا إمالة هاء التأنيث قولا واحداً وكذا حمزة بالخلاف.

«سئلت» فيه لحمزة وقفا التسهيل بين بين والإبدال ياء على مذهب الأخفش.

«بأى» قرأ الأصبهانى بخلف عنه بإبد ال الهمزة فى الحالين، ولحمزة وقفا التحقيق والإبدال ياء لأنه متوسط بزائد.

«قتلت» قرأ أبوجعفر بتشديد التاء على التكثير، والباقون بتخفيفها على الأصل.

قال ابن الجزرى: وقتلت (ثـ)ـب.

«نشرت» قرأ ابن كثير، وأبوعمرو، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بتشديد الشين للمبالغة، والباقون بتخفيفها على الأصل.

قال ابن الجزرى: وثقل نشرت «حبر شفا».

وقرأ الأزرق بترقيق الراء، والباقون بتفخيمها.

«سعرت» قرأ نافع، وابن ذكوان، وحفص، وأبوجعفر ورويس وشعبة بخلف عه بتشديد العين للمبالغة، والباقون بتخفيفها على الأصل وهو الوجه الثانى لشعبة.

قال ابن الجزرى: وسعرت «مـ»ـن «عـ»ـن «مدا» «صـ»ـف خلف «غـ»ـد.

«الجوا»ر وقف عليه يعقوب بالياء، والباقون بحذفها.

ثم وقف عليه رويس بخلف عنه بهاء السكت، والباقون بغيرها.

(بضنين) قرأ ابن كثير، وأبوعمرو، والكسائى، ورويس بالظاء، فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانا أى اتهمته، والباقون بالضاد اسم فاعل من ضن بمعنى بخل.

قال ابن الجزرى: بضنين الظا «ر» غد «حبر» «غـ»ـنا.

المقلل والممال

سورة عبس من السور الإحدى عشر التى تمال رءوس آيها.

وقد أمالها حمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وقللها الأزرق، وفتحها وقللها أبوعمرو إلا كلمة «الذكرى» فأمالها.

ما ليس برأس آية

شاء وجاءه وجاءك وجاءت بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه.

(الجوار) بالإمالة لدورى الكسائى فقط.

«رآه» قرأ حمزة، والكسائى، وخلف العاشر بإمالة الراء والهمزة، والأزرق بتقليلهما، وأبوعمرو بإمالة الهمزة فقط، وهشام وشعبة لهما وجهان فتحهما، وإمالتهما، وابن ذكوان له ثلاثة أوجه: إمالتهما، وفتحهما، وفتح الراء وإمالة الهمزة، والباقون بفتحهما.

المدغم

الكبير النفوس زوجت، الموءوة سئلت أقسم بالخنس لقول رسول، الغيب بضنين، بالإظهار والإدغام لأبى عمرو ويعقوب.

سورة الانفطار

«فجرت بعثرت كراما يصلونها» كله ظاهر.

«فعدلك» قرأ عاصم، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بتخفيف الدال بمعنى صرفك عن الخلقة المكرهة، والباقون بتشديدها بمعنى سوى خلقك وعدله وجعلك متناسب الأطراف.

قال ابن الجزرى: وخف كوف عدلا

(تكذبون) قرأ أبوجعفر بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

قال ابن الجزرى: يكذبوا «ثـ»ـبت

(يوم لا تملك) قرأ ابن كثير، وأبوعمرو، ويعقوب يوم برفع الميم خبر لمبتدأ محذوف أى هو يوم، والباقون بنصبها على الظرفية.

قال ابن الجزرى: و«حق» يوم لا

سورة المطففين

«يخسرون، أساطير، مختوم ختامه، عليهم» كله واضح.

«بل ران» قرأ حفص بخلف عنه بالسكت على لام بل سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين ويلزم منه إظهار اللام.

وذلك لدفع إيهام أنه مثنى بر والباقون بعدم السكت على الأصل مع إدغام اللام فى الراء بلاغنة وهو الوجه الثانى لحفص، و الران الصدأ.

قال ابن الجزرى: وألفى مرقدنا وعوجا بل ران من راق لحفص الخلف جا

«تعرف فى وجوههم نضرة» قرأ أبوجعفر، ويعقوب «تعرف» بضم التاء وفتح الراء مبنيا للمفعول، «نضرة» بالرفع نائب فاعل، والباقون «تعرف» بفتح التاء وكسر الراء مبنيا للفاعل، «نضرة» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزرى: تعرف جهل نضرة الرفع «ثوى».

«ختامه» قرأ الكسائى خاتمه بفتح الخاء وألف بعدها وفتح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، أى آخر مسك، والباقون ختامه بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها، والختام هو الطين الذى يختم به الشيء فجعل بدله المسك.

قال ابن الجزرى: ختامه خاتمه (تـ)ـوق (سـ)ـوى

«أهلهم انقلبوا» قرأ أبوعمرو، ويعقوب بكسر الهاء والميم وصلا وحمزة، والكسائى وخلف العاشر بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، أما وقفا فجيمع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

«فكهين» قرأ حفص، وأبوجعفر، وابن عامر، بخلف عنه بحذف الألف بعد الفاء على أنها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه، والباقون بإثبات الألف اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة كلابن وتامر، وهو الوجه الثانى لابن عامر.

قال ابن الجزرى: وفاكهون فاكهين اقصر« ثـ»ـنا تطفيف «كـ»ـون الخلف «عـ»ـن «ثـ»ـرا.

المقلل والممال

فسواك، تتلى بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق، شاء بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه.

أدراك بالإمالة لأبى عمر، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والإمالة لابن ذكوان،

وشعبة، وبالتقليل للأزرق

الناس بالفتح والإمالة لدورى أبى عمرو.

الفجار، الكفار، بالإمالة لأبى عمرو، ودورى الكسائى، وابن ذكوان بخلف عنه، وبالتقليل للأزرق، وللسوسى وقفا الإمالة والفتح والتقليل.

«ران» بإمالة الراء لشعبة، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر.

الأبرار بالإمالة لأبى عمرو، والكسائى، وخلف العاشر، وبالتقليل للأزرق، وبالفتح والإمالة لابن ذكوان، وبالتقليل والإمالة لخلف عن حمزة، وبالفتح والتقليل والإمالة لخلاد، وبالفتح للباقين.

المدغم

الصغير بل تكذبون، هل ثوب، بالإدغام لحمزة، والكسائى، وهشام بخلف عنه.

الكبير ركبك كلا، الفجار لفى، يكذب به، الأبرار لفى، تعرف فى، يشرب بها، بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب.

تنبيه لا إدغام فى راء إن الأبرار لفى، إن الفجار لفى لكون الراء مفتوحة بعد ساكن.

سورة الانشقاق

يسيرا، سعيرا، بصيرا، عليهم القرآن، أجر غير، كله واضح.

«ويصلى» قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى مبنيا للمفعول مضعف، والباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام مضارع صلى مخففا مبنيا للفاعل.

قال ابن الجزرى: يصلى اضمم اشدد «كـ» ـم «ر»نـا «أ» هـل «د»ما.

«لتركبن» قرأ نافع، وأبوعمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبوجعفر، ويعقوب بضم الياء على خطاب الجمع إذ المراد بالإنسان الجنس وضمة الباء تدل على واو الجمع المحذوفة لالتقاء الساكنين، والباقون بفتح الياء على خطاب الواحد وهو الإنسان.

قال ابن الجزرى: باتركبن اضمم «حما» «عم» «نـ»ـبا

(قرىء) قرأ أبوجعفر بإبدال الهمزة ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفا، ولحمزة وقفا، وهشام بخلف عنه إبدال الهمزة ياء ساكنة وتسهيلها بالروم.

عليهم القرآن واضح.

سورة البروج

يبدى، وهو، قرآن واضح.

«المجيد» قرأ حمزة، والكسائى، وخلف العاشر بخفض الدال صفة للعرش، والباقون برفعها خبر بعد خبر أو صفة لذو.

قال ابن الجزرى: محفوظ ارفع خفضه (ا)ا علم و«شفا» عكس المجيد.

محفوظ قرأ نافع بالرفع صفة لقرآن، والباقون بالنصب صفة للوح.

قال ابن الجزرى: محفوظ ارفع خفضه (ا)علم.

سورة الطارق

«لما» قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبوجعفر بتشديد الميم وهى بمعنى إلا وإن نافية، والباقون بتخفيفها فاللام هى الفارقة والميم هى المزحلقة.

قال ابن الجزرى: وشد لما كطارق (نـ)ـهى (كـ)ـن (فـ)ـى (ثـ)ـمد.

«مم» وقف عليها البزى، ويعقوب بخلف عنهما بهاء السكت، والباقون بغير هاء.

«لقادر، السرائر»، قرأ الأزرق بترقيق الراء وتفخيمها، والباقون بتفخيمها.

المقلل والممال

يصلى، بل أتاك، تبلى لدى الوقف عليه، بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق، ولدورى أبى عمرو، والفتح والتقليل فى لفظ بلى ولشعبة فيها الفتح والإمالة.

الكافرين بالإمالة لأبى عمرو، ودورى الكسائى ورويس، وابن ذكوان بخلف عنه، وبالتقليل للأزرق.

النار مثل الكافرين ما عدا رويسا فبالفتح، وللسوسى وقفا الإمالة والفتح والتقليل.

أدراك بالإمالة لأبى عمرو، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والإمالة لابن ذكوان، وشعبة، وبالتقليل للأزرق.

المدغم

الكبير إنك كادح، إلى ربك كدحا، أقسم بالشفق، أعلم بما، والمؤمنات ثم، إنه هو، الودود ذو العرش بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب.

سورة الأعلى

«قدر» قرأ الكسائى بتخفيف الدال من القدرة، والباقون بتشديدها من التقدير.

قال ابن الجزرى: قدر الخف «ر»فا.

«لليسرى» قرأ أبوجعفر بضم السين والباقون بإسكانها.

قال ابن الجزرى: وكيف عسر اليسر «ثـ»ـق.

«تؤثرون» قرأ أبوعمرو بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

قال ابن الجزرى: ويؤثروا «حـ»ـز.

وقرأ ورش، وأبوجعفر، وأبوعمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة فى الحالين وكذا حمزة عند الوقف، وللأزرق ترقيق الراء وتفخيمها، وللباقين تفخيمها.

سورة الغاشية

تصلى قرأ أبوعمرو وشعبة، ويعقوب بضم التاء مبنيا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على الوجوه، والباقون بفتح التاء مبنيا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الوجوه أيضاً.

قال ابن الجزرى: ضم تصلى «صـ»ـف «حما».

«لا تسمع فيها لاغية» قرأ نافع «تسمع» بالتاء من فوق مضمومة بالبناء للمفعول «لاغية» بالرفع نائب فاعل، وقرأ ابن كثير، وأبوعمرو ورويس «يسمع» بالياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول أيضاً «لاغية» بالرفع نائب فاعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى وللفصل بالجار والمجرور، وقرأ الباقون بفتح التاء على البناء للفاعل «لاغية» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزرى: يسمع «غـ»ـث «حبر» وضم «ا» علما «حـبر» «غـ»ـلا لاغية لهم.

(بمصيطر) قرأ هشام بالسين، وخلف عن حمزة بالإشمام، وقنبل، وابن ذكوان، وحفص بالسين والصاد، وخلاد بالإشمام وبالصاد الخالصة، والباقون بالصاد الخالصة.

قال ابن الجزرى: المصيطرون ضر ق الخلف مع مصيطر والسين «لـ»ـى.

وفيهما الخلف «ز» كى «عـ»ـن «مـ»ـلى.

(إيابهم)قرأ أبوجعفر بتشديد الياء مصدر أيب على وزن فيعل مثل بيطر، والباقون بتخفيفها مصدر آب على وزن فعل مثل قام.

قال ابن الجزرى: وشد إيابهم «ثـ»ـبتا.

سورة الفجر

«والوتر» قرأ حمزة، والكسائى وخلف العاشر بكسر الواو لغة تميم والباقون بفتحها لغة قريش.

قال ابن الجزرى: وكسر الوتر «ر»د«فتى»

«يسر» قرأ نافع، وأبوعمرو، وأبوجعفر بإثبات الياء وصلا، وابن كثير، ويعقوب، بإثباتها وصلا ووقفا، والباقون بحذفها فى الحالين.

«إرم» قرأ الأزرق بترقيق الراء وتفخيمها، والباقون بتفخيمها.

قال ابن الجزرى: وخلف حيران وذكرك إرم

«بالواد» قرأ ورش بإثبات الياء و صلا، وابن كثير، ويعقوب بإثباتها وصلا ووقفا، وقد روى عن قنبل حذفها وقفا، والباقون بحذفها فى الحالين.

قال ابن الجزرى: وكل روس الآى «ظـ»ـل وافق بالواد «دـ»ـنا «جـ»ـد و«ز»حل بخلف وقف.

«لبالمرصاد» قرأ الأزرق بتفخيم الراء كباقى القراء لوجود حرف الاستعلاء بعد الراء.

«ربى أكرمن، ربى أهانن» قرأ نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وأبوجعفر بفتح ياء الإضافة فيهما، والباقون بإسكانها.

«أكرمن، أهانن» قرأ نافع، وأبوجعفر بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها وهما لغتان بمعنى واحد وهو التضييق.

قال ابن الجزرى:

فقدر الثقل «ثـ»ـب «كـ»ـلا.

«بل لا تكرمون.. ولا تحاضون.. وتأكون.. وتحبون» قرأ أبوعمرو، ويعقوب بخلف عن روح بياء الغيب فى الأفعال الأربعة، حملا على معنى الإنسان فى قوله تعالى «فأما الإنسان» لأن المراد به الجنس، والباقون بتاء الخطاب فى الجميع على الالتفات، وهو الوجه الثانى لروح.

قال ابن الجزرى:

وبعد بل لا أربع غيب «حـ»ـلا «شـ»ـد خلف «غـ»ـوث.

«ولا تحآضون» قرأ عاصم، وحمزة، والكسائى، وأبوجعفر، وخلف العاشر بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها على حذف إحدى التاءين تخفيفا لأن الأصل تتحاضون، والباقون بضم الحاء وحذف الألف التى بعدها مضارع «حض يحض» مثل رد يرد.

قال ابن الجزرى: وتحضوا ضم حا فا فتح ومد «نـ»ـل «شفا» «ثـ»ـق.

«وجىء» قرأ هشام، والكسائى، ورويس بإشمام كسرة الجيم الضم، والباقون بالكسرة الخالصة.

قال ابن الجزرى: وقيل غيض جى أشم.. فى كسرها الضم «ر»جا «غـ»ـنا «لـ»ـزم.

«لا يعذب.. ولا يوثق» قرأ الكسائى، ويعقوب بفتح الذال والثاء مبنيين للمفعول ونائب الفاعل أحد، والباقون بكسرهما مبنيين للفاعل والفاعل أحد.

قال ابن الجزرى : وافتحا يوثق يعذب «ر» ض «ظـ»ـبا .

«المطمئنة» وقف عليها حمزة بالتسهيل فقط ، وللكسائى وقفا الإمالة وكذا حمزة بخلف عنه .

المقلل والممال

سورة الأعلى من السور الإحدى عشر التى تمال رءوس آيها وقد أمالها حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، وقللها الأزرق ، وأمال أبوعمرو ما كان من ذوات الراء وقلل ما عداها بالخلاف .

ما ليس برأس آية

«شاء ، جاء» بالإمالة لابن ذكوان ، وحمزة ، وخلف العاشر ، وهشام بخلف عنه .

«يصلى لدى الوقف ، وأتاك ، وتصلى ، وتسقى ، وتولى وابتلاه» بالإمالة لحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، وبالفتح والتقليل للأزرق ، وأعلم أن للأزرق فى يصلى وتصلى تغليظ اللام على الفتح وترقيقها على التقليل أما فصلى فليس له فيها سوى التقليل مع الترقيق لكونها رأس آية .

«الغاشية ، عاملة ، ناصبة ، حامية ، آنية ، ناعمة ، ر اضية ، عالية ، لاغية ، جارية مصفوفة ، مبثوثة» بالإمالة للكسائى وقفا قولا واحدا ، وكذا حمزة بخلف عنه «آنية» بإمالة الهمزة لهشام بخلف عنه .

«خاشعة ، مرفوعة ، موضوعة» بالإمالة وقفا لحمزة ، والكسائى بخلف عنه .

«آنية» بإمالة الهمزة لهشام بخلف عنه .

«أنى» بالإمالة لحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، وبالفتح والتقليل للأزرق ، ودورى أبو عمرو .

«الذكرى» بالإمالة لأبى عمرو ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، وابن ذكوان بخلف عنه ، وبالتقليل للأزرق .

المدغم

«الصغير» «بل تؤثرون» بالإدغام لحمزة، والكسائى، وهشام بخلف عنه.

«الكبير» «ذلك قسم، كيف فعل، فعل ربك، فيقول ربك» «معا» بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب.

سورة البلد

«لا أقسم» لا خلاف بين القراء فى إثبات الألف بعد اللام.

«أيحسب» معا قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبوجعفر، بفتح السين والباقون بكسرها.

قال ابن الجزرى:

ويحسب مستقبلا بفتح سين «كـ»ـتبوا فى «نـ»ـص «ثـ»ـبت.

«يقدر، عليه عليهم» كله واضح.

«لبدا» قرأ أبوجعفر بتشديد الياء جمع لابد كراكع وركع، والباقون بتخفيفها جمع لبدة، مثل لعبة ولعب، ومعناهما واحد وهو الكثير بعضه فوق بعض.

قال ابن الجزرى: ولبدا ثقل «ثـ»ـرا.

«فك رقبة أو إطعام» قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبوجعفر، ويعقوب، وخلف العاشر «فك» برفع الكاف خبر لمبتدأ محذوف أى هو فك، «رقبة» بالجر على الإضافة، «إطعام» بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة معطوفة على فك وأو للتخيير، وقرأ الباقون، وهم: ابن كثير، وأبوعمرو، والكسائى «فك» بفتح الكاف فعلا ماضيا «رقبة» بالنصب مفعول به «أطعم» بفتح الهمزة والميم فعلا ماضيا، وهو معطوف على فك.

قال ابن الجزرى:

فاخفض «فتى عم» «ظـ»ـهيرا «نـ»ـدبه

«المشأمة» وقف عليها حمزة بالنقل فقط، وحكم السكت والإمالة وقفا لا يخفى.

«مؤصدة» قرأ أبوعمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر بالهمز من آصدت الماء أغلقته فهو مؤصد، والباقون بالإبدال واوا من يوصد، ولحمزة وقفا إبدالها واوا، وأعلم أن أبا عمرو لا يبدلها لأنهاه من المستثنيات.

سورة والشمس

«ولا يخاف» قرأ نافع، وابن عامر، وأبوجعفر، بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى «فقال لهم» إلخ، والباقون بالواو إما للحال أو لاستئناف الإخبار.

قال ابن الجزرى: ولا يخاف الفاء «عم».

سورة والليل

«لليسرى، للعسرى» قرأ أبوجعفر بضم السين فيهما، والباقون بإسكانها.

قال ابن الجزرى: وكيف عسر اليسر «ثـ»ـق.

«نارا تلظى» قرأ رويس، والبزى بخلف عنه بتشديد التاء و صلا، والباقون بتخفيفها.

قال ابن الجزرى: فى الوصل تاتيموا اشدد إلخ.

سورة والضحى

«وللآخرة» قرأ الأزرق بترقيق الراء وتثليث البدل، والباقون بتفخيمها وقصر البدل، وحكم السكت والنقل والوقف لا يخفى.

«خير» قرأ الأزرق بترقيق الراء وتفخيمها، والباقون بتفخيمها.

«الأولى» قرأ الأزرق بتثليث البدل، وعلى كل التقليل فقط لكونها رأس آية وحكم النقل والسكت، والوقف لا يخفى.

المقلل والممال

سورة الشمس، والليل، والضحى من السور الإحدى عشرة التى تمال رءوس آيها.

فأما فواصل سورة الشمس فأمالها كلها الكسائى من غير استثناء، وأمالها كلها حمزة، وخلف العاشر إلا لفظى تلاها، وطحاها فلهما فيهما الفتح قولا واحدا،، وللأزرق فيها الفتح والتقليل لأنها كلها مصحوبة بهاء، ولأبى عمرو فيها الفتح والتقليل،و أما فواصل سورة الليل فأمالها كلها حمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وقللها الأزرق، وأمال أبوعمرو فاصلتين، وهما: لليسرى وللعسرى، وله فى غيرهما الفتح والتقليل، وأما فواصل سورة والضحى فأمالها كلها الكسائى، وقللها الأزرق وفتحها وقللها أبوعمرو وأمالها حمزة،وخلف العاشر إلا لفظ «سجى» فلهما فيها الفتح فقط.

ما ليس برأس آية

«أدراك» بالإمالة لأبى عمرو، وحمزة والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والإمالة لابن ذكوان، وشعبة، وبالتقليل للأزرق.

«النهار» بالإمالة لأبى عمرو، ودورى الكسائى، وابن ذكوان بخلف عنه، وبالتقليل للأزرق، وللسوسى وقفا الإمالة والفتح والتقليل.

«خاب» ولا يصلاها، بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق، واعلم أن الأزرق يغلظ لام «يصلاها» حالة الفتح ويرققها حالة التقليل.

المدغم

«الصغير»: «كذبت ثمود» بالإدغام لأبى عمرو، وهشام، وحمزة والكسائى، وابن ذكوان بخلف عنه.

«الكبير» :«لا أقسم بهذا، فقال لهم، وكذب بالحسنى» بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب.

سورة ألم نشرح

«وزرك، ذكرك» قرأ الأزرق بترقيق الراء فيهما، والباقون بتفخيمها «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا» قرأ أبو جعفر بضم السين فى الكلمات الأربع، والباقون بإسكانها.

قال ابن الجزرى: وكيف عسر اليسر «ثـ»ـق.

سورة والتين

«رددناه، أجر غير» واضح.

سورة العلق

«اقرأ» قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة فى الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

«رآه» قرأ قنبل بخلف عنه بقصر الهمزة أى من غير ألف بعدها، والباقون بالمد وهو الوجه الثانى لقنبل، والوجهان صحيحان عن قنبل مقروء بهما، قال صاحب النشر ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما أخذ من طريقيه جمعا بين النص والأداء، ووجه قراءة قنبل أن بعض العرب يحذف لام مضارع «رأى» تخفيفاً ووجه قراءة الباقين أنها الأصل.

«أرأيت» الثلاثة قرأ الأصبهانى، وقالون، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وللأزرق وجهان تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع، وهذا فى حال الوصل، أما فى حالة الوقف فليس للأزرق سوى التسهيل فقط ويمتنع الإبدال ولذا قيل:

ونحو أأنت أرأيت إن تقف .. لأزرق امنع بدلاً فيه وصف

وقرأ الكسائى بحذف الهمزة الثانية، ولحمزة وقفا التسهيل بين بين

«خاطئة» قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء فى الحالين، وكذا حمزة عند الوقف، وأمالها الكسائى وقفا، وكذا حمزة بخلف عنه.

«سندع» وقف الجميع بحذف الواو تبعا للرسم.

سورة القدر

«أنزلناه، خير» كله واضح.

«شهر تنزل» قرأ البزى حالة الوصل بتشديد التاء بخلف عنه ولا يجوز كسر التنوين فى شهر، بل يجمع بين سكونه وسكون التاء، والباقون بعدم التشديد، وهو الوجه الثانى للبزى.

قال ابن الجزرى: فى الوصل تاتيمموا اشدد إلخ.

«مطلع» قرأ الكسائى، وخلف العاشر بكسر اللام، وهو مصدر سماعى، أو اسم مكان، والباقون بفتح اللام، وهو مصدر قياسى.

قال ابن الجزرى: واكسر مطلع لامه «روى»

وقرأ الأزرق بتغليظ اللام وترقيقها، والباقون بالترقيق.

سورة البينة

«تأتيهم، أمروا، الصلاة، ويؤتوا، خير، لمن خشى» كله واضح.

«البرية» معا قرأ نافع، وابن ذكوان بياء ساكنة بعد الراء وبعد الياء.

همزة مفتوحة وحينئذ يكون المد متصلا فكل يمد حسب مذهبه، والباقون بياء مشددة مفتوحة بعد الراء بعد قلب الهمزة ياء وإدغام الياء التى قبلها فيها.

سورة الزلزلة

«يصدر» قرأ حمزة، والكسائى، ورويس، وخلف العاشر بإشمام الصاد صوت الزاى، والباقون بالصاد الخالصة.

قال ابن الجزرى: يصدر «غـ»ـث «شفا»

«يره» قرأ هشام بإسكان الهاء، وابن وردان بالإسكان والاختلاس، ويعقوب بالاختلاس والإشباع، والباقون بالإشباع.

قال ابن الجزرى: ولم يره «لـ»ـى الخلف زلزلت «خـ»ـلا الخلف «لـ»ـما واقصر بخلف السورتين «خـ»ـف «ظـ»ـما.

سورة والعاديات

«فالمغيرات، بعثر» قرأ الأزرق بترقيق الراء والباقون بتفخيمها.

المقلل والممال

سورة العلق آخر السور الإحدى عشرة التى تمال رءوس آيها وقد أمالها كلها حمزة، والكسائى، وخلف العاشر وقللها الأزرق.

وأمال أبوعمرو «يرى» لأنها رائية، وله فى غيرها الفتح والتقليل.

ما ليس برأس آية

«رآه» قرأ حمزة، و الكسائى، وخلف العاشر بإمالة الراء والهمزة، والأزرق بتقليلهما، وأبوعمرو، بإمالة الهمزة فقط، وهشام وشعبة لهما وجهان: فتحهما، وإمالتهما، وابن ذكوان له ثلاثة أوجه: إمالتهما وفتحهما، وفتح الراء وإمالة الهمزة، والباقون بفتحهما.

«أدراك» بالإمالة لأبى عمرو، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والإمالة لابن ذكوان، وشعبة وبالتقليل للأزرق.

«جاءتهم» بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه.

«أوحى» بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق.

المدغم

«الكبير» «علم بالقلم، البرية جزاؤهم، والعاديات ضبحا، فالمغيرات صبحا، الخير لشديد» بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب.

وقد أدغم خلاد تاء «فالمغيرات صبحا» بخلف عنه مع المد المشبع.

سورة القارعة

«فهو، من خفت» واضح.

«ماهيه» قرأ حمزة ويعقوب بحذف الهاء ساكنة وصلا وإثباتها وقفا، والباقون بإثباتها فى الحالين.

سورة التكاثر

«المقابر» قرأ الأزرق بترقيق الراء فى الحالين، والباقون بتفخيمها وصلا وترقيقها وقفا.

«لترون» قرأ ابن عامر، والكسائى بضم التاء مبنياً للمفعول مضارع «أرى» والواو نائب فاعل، والباقون بفتح التاء مبنياً للفاعل مضارع «رأى» والواو فاعل.

قال ابن الجزرى:

اضمم أولا تاترون «كـ»ـم «ر»سـ«ـا

أما «لترونها» فلا خلاف بين القراء فى أنها بفتح التاء.

سورة والعصر

«الإنسان، آمنوا» كله واضح.

سورة الهمزة

«جمع» قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائى، وأبوجعفر، وروح، وخلف العاشر بتشديد الميم على المبالغة، والباقون بتخفيفها على الأصل.

قال ابن الجزرى: وثقلا جمع «كـ»ـم «ثـ»ـنا «شـفا» «شـ»ـم.

«يحسب، عليهم» واضح.

«مؤصدة» قرأ أبوعمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر، بالهمز من آصدت الماء أغلقته فهو مؤصد، والباقون بالإبدال من أوصد يوصد واعلم أن أبا عمرو لا يبدل همزها لأنه مستثنى، وحكم وقف حمزة، والكسائى عليها لا يخفى.

«عمد» قرأ شعبة، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، بضم العين والميم جمع عمود مثل رسول ورسل، أو جمع عماد مثل كتاب وكتب، والباقون بفتحهما اسم جمع حيث لا واحد فى لفظه.

قال ابن الجزرى: وعمد «صحبة» ضميه.

سورة الفيل

«عليهم، طيرا، ترميم، مأكول» كله لا يخفى.

سورة قريش

«لإيلاف» قرأ ابن عامر بحذف الياء مصدر ألف ثلاثيا مثل كتب كتابا يقال ألف الرجل إلفا وإلا فا، قرأ أبوجعفر بحذف الهمزة، وقرأ الباقون بإثبات الهمزة والياء مصدر ألف رباعيا، وإألافا فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها، ووجه قراءة أبى جعفر أنه مصدر آلف إلا فافلما أبدلت الهمزة الثاية ياء حذفت الأولى على غير قياس، ولا يخفى ثلاثة البدل للأزرق.

قال ابن الجزرى: لئلاف «ثـ»ـمد بحذف همز واحذف اليا «كـ»ـمن.

«إيلافهم» قرأ أبوجعفر بحذف الياء، والباقون بإثباتها وسبق توجيه القراءتين ولا يخفى ثلاثة البدل للأزرق.

قال ابن الجزرى: واحذف الياء «كـ»ـمن إلاف «ثـ»ـق:

«وآمنهم من خوف» واضح.

سورة الماعون

«أرأيت، صلاتهم، يراءون» ظاهر.

سورة الكوثر

«شانئك» قرأ أبوجعفر بإبدال الهمزة ياء فى الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

سورة الكافرين

«الكافرون» قرأ الأزرق بترقيق الراء وتفخيمها، والباقون بتفخيمها.

«ولى دين» قرأ نافع، وهشام، وحفص، والبزى بخلف عنه بفتح ياء الإضافة والباقون بإسكانها وهو الوجه الثانى للبزى.

وقرأ يعقوب بإثبات الياء فى لفظ «دين» فى الحالين، والباقون بحذفها كذلك.

سورة النصر

«ورأيت» لا خلاف فى تحقيق همزتها إلا لحمزة وقفا فله تسهيلها بين بين.

«واستغفره» قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير وصلا وحذفها وقفا، والباقون بحذفها فى الحالين.

سورة المسد

«أبى لهب» قرأ ابن كثير بإسكان الهاء، والباقون بفتحها، وهما لغتان كالنهر والنهر.

قال ابن الجزرى: وها أبى لهب سكن «د»ينا.

«سيصلى» غلظ الأزرق اللام إن قرأ بالفتح، ورققها إن قلل.

«حمالة» قرأ عاصم بنصب التاء على الذم أى أذم حمالة الحطب، والباقون برفعها خبر امرأته.

قال ابن الجزرى: وحمالة نصب الرفع «نـ»ـم.

سورة الإخلاص

«كفوا» قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا فى الحالين، والباقون بالهمز، وقرأ حمزة، ويعقوب، وخلف العاشر بإسكان الفاء، والباقون بضمها.

قال ابن الجزرى: وأبدلا «عـ»ـد هزؤا مع كفؤا هزؤا سكن ضم «فتـى» كفؤا «فتـى» «ظـ»ـن

ولحمزة وقفا وجهان «الأول» نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة «الثانى» إبدال الهمزة واوا على الرسم مع إسكان الفاء.

سورة الفلق

«قل أعوذ» لا يخفى ما فيه من النقل، والسكت وحكم الوقف.

«النفاثات» قرأ رويس بخلف عنه «النافثات» بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها جمع نافثة، والباقون «النفاثات» بحذف الألف التى بعد النون وفتح الفاء مشددة وألف بعدها جمع «نفاثة» وهو الوجه الثانى لرويس.

قال ابن الجزرى: والنافثات عن رويس الخلف تم.

سورة الناس

«قل أعوذ» لا يخفى ما فيها من النقل والسكت وحكم الوقف.

المقلل والممال

«أدراك» بالإمالة لأبى عمرو، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والإمالة لابن ذكوان وشعبة وبالتقليل للأزرق.

«ألهاكم، وأغنى وسيصلى» بالإمالة لحمزة، والكسائى، وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق، وأعلم أن الأزرق له على فتح «سيصلى» تغليظ اللام وعلى التقليل ترقيقها.

«عابدون، عابد» بالفتح والإمالة لهشام.

«جاء» بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وبالفتح والإمالة لهشام.

«الناس، الخمسة» بالفتح والإمالة لدورى أبى عمرو.

المدغم

«الكبير» «فأمه هاوية، تطلع على، كيف فعل، ففعل ربك، والصيف فليعبدوا، يكذب بالدين» بالإظهار والإدغام لأبى عمرو، ويعقوب.

باب التكبير

فيه عدة مباحث

أولاً: فى سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب وروده أن الوحى تأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون ـ زورا وكذبا ـ إن محمدا قد ودعه ربه وقلاه وأبغضه فنزل تكذيبا لهم قوله تعالى «والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى» إلى آخر السورة فلما فرغ جبريل من قراءة هذه السورة قال النبى: صلى الله عليه وسلم «الله أكبر» شكرا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحى عليه بعد انقطاع والرد على إفك الكافرين ومزاعمهم، ثم أمر صلى آلله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى وابتهاجا بختم القرآن الكريم.

ثانياً: فى حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من القرآن الكريم، وإنما هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما ندب إلى التعوذ عند البدء بالقراءة، ولذا لم يكتب فى مصحف من المصاحف العثمانية.

وحكمه: أنه سنة ثابتة مأثورة عن رسول الله صلى آلله عليه وتسلم لما سبق فى المبحث الأول من سبب وروده، ولقول البزى: قال لى الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين، وروى عن البزى أنه قال «سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكى فلما بلغت والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإنى قرأت على عبدالله عن كثير فلما بلغت والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم. وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبى بن كعب أمره بذلك وأخبراه أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره بذلك» رواه الحاكم وقال هذا الحديث صحيح الإسناد.

ثالثاً: فى بيان من ورد عنه التكبير:

أعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر، قاله ابن الجزرى: قال الأهوازى، والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه فى قراءتهم والدرس والصلاة، وقد رواه الحاكم فى مستدركه من حديث أبى بن كعب مرفوعاً وقال حديث صحيح الإسناد، وقد صح عن ابن كثير من روايتى البزى وقنبل، وورد عن أبى عمرو من رواية السوسى، وكذا عن أبى جعفر من رواية العمرى، فأما البزى فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن قنبل، وأما السوسى فقطع له به الحافظ أبوالعلاء من جميع طرقه، وقطع له به فى التجويد من طريق ابن حبش من أول ألم نشرح إلى آخر الناس، وروى عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة، وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القرآء، وهو الذى عليه العمل عند أهل الأمصار فى سائر الأقطار، وكان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن ذكره الحافظ أبوالعلاء والهذلى عن الخزاعى.

والحاصل أن الآخذين به لجميع القرآء منهم من أخذ به فى جميع سور القرآن ومنهم من أخذ به من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن.

رابعاً: فى صيغته:

أعلم أنهم ا تفقوا على أن لفظ التكبير «الله أكبر» قبل البسملة والجمهور على تعيين هذا الللفظ بعينه للبزى من غير زيادة ولا نقصان، وقد زاد جماعة قبله التهليل عن البزى ولفظه «لا إله إلا الله والله أكبر» وزاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير عن البزى أيضاً «ولله الحمد» أما قنبل فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وزاد التهليل له أكثر المشارقة، قال الدانى فى جامعه والوجهان يعنى التكبير وحده ومع التهليل عن البزى وقنبل صحيحان جيدان، وهو معنى قول ابن الجزرى: فى الطيبة والكل.

للبزى رووا وقنبلا من دون حمد، إلا أن أبا الكرم روى عن الصباح عن قنبل وعن أبى ربيعة عن البزى «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد».

وأما السوسى: فقد قال فى التقريب لم يروه أى التهليل أحد فيما نعلم عن السوسى.

خامساً: فى موضع ابتدائه وانتهائه.

اختلف العملاء فى موضع ابتداء التكبير وانتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول سورة والضحى وانتهاءه أول سورة الناس، وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر سورة والضحى وانتهائه آخر الناس، ومنشأ هذا الخلاف أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل سورة والضحى كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة، ثم قرأها النبى صلى الله عليه وسلم هو، فهل كان تكبيره لقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريق إلى الأول وهو: أن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لقراءة نفسه وهذا الفريق هو الذى يرى ابتداء التكبير أول سورة والضحى وانتهاءه أول سورة الناس، وذهب الفريق الثانى إلى أن تكبيره صلى آلله عليه وسلم كان لختم قراءة جبريل وهذا الفريق هو الذى يرى أن ابتداء التكبير آخر والضحى وانتهاءه آخر الناس، هذا ولم يذهب أحد إلى أن ابتداء التكبير من آخر الليل.

سادساً: فى بيان أوجهه:

يأتى على ما قدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: يمتنع منها وجه واحد وتجوز السبعة الباقية وهذه الأوجه السبعة تنقسم ثلاثة أقسام:

اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها، وثلاثة تحتمل التقديرين.

فأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة فأولهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسلمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية، وأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون لآخر السورة.

فأولهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسلمة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسلمة مع وصلها بأول السورة.

وإما الثلاثة المحتملة.

فأولها : قطع الجميع أى الوقف على آخر السورة ، وعلى التكبير ، وعلى البسملة ثم الإتيان بأول السورة .

وثانيها : الوقف على آخر السورة ، وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة .

وثالثها : وصل الجميع أى وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبيربالبسملة ووصل بالبسملة بأول السورة .

وأما الوجه الثامن الممنوع فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها ، وإنما منع هذا الوجه لأ البسملة ليست لأواخر السور ، بل لأوائلها ، فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل .

وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور الختم ، وهى :

ما بين والضحى وألم نشرح وهكذا إلى آخر الفلق وأول الناس ، أما ما بين أى سورتين غير سور الختم فلا يجوز إلا خمسة أوجه فقط ، ويمتنع الوجهان اللذان على تقدير أنه لآخر السور .

وقد أشار ابن الجزرى إلى كل ذلك بقوله :

وسنة التكبير عند الختم ... صحت عن المكين أهل العلم

فى كل حال ولدى الصلاة ... سلسل من أئمة ثقات

من أول انشراح أو من الضحى ... من آخر أو أول قد صححا

للناس هكذا وقيل إن ترد ... هلل وبعض بعد لله حمد

والكل للبزى رووا وقنبلا ... من دون حمد ولسوسى نقلا

تكبيره من انشراح وروى ... عن كلهم أول كل يستوى

وامنع على الرحيم وقفا إن تصل ... كلا وغير ذا أجز ما يحتمل

فوائد جليلة

الأولى: قال ابن الجزرى: ليس الاختلاف فى أوجه التكبير السبعة اختلاف رواية بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل كان إخلالاً فى الرواية بل هو اختلاف تخيير، نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر سورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها، وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة متعين إذا الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلابد من التلاوة به إذا قصد تلك الطرق.

الثانية: إذا جمع بين التهليل والتكبير والتحميد وجب الترتيب بينها فيبدأ بالتهليل ويثنى بالتكبير ويثلث بالتحميد فيقول «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد» كما يجب وصل بعضها ببعض، وتكون بمثابة جملة واحدة فلا يصح الوقف على التهليل ولا على التكبير، وأيضاً يجب تقديم ذلك كله على البسملة وقد ثبت ذلك رواية وصح أداء.

واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول «لا إله إلا الله والله أكبر» ولا يجوز التحميد مع التكبير من غير تهليل فلا يقال «الله أكبر ولله الحمد».

الثالثة: إذا وصل التكبير بآخر السورة فإذا كان آخر السورة ساكناً نحو فارغب وجب كسره تخلصاً من التقاء الساكنين، وكذلك إذا كان منونا يجب كسر تنوينه نحو توابا، وإذا كان متحركا غير منون وجب إبقاؤه على حاله.

وإذا كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظية وجب حذف واو الصلة للساكنين نحو «ذلك لمن خشى ربه» ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة همزة وصل تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة ترقق إذا وقعت بعد كسرة وتفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة، أما إذا وصل التهليل بآخر السورة، فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان ساكناً أم متحركاً إلا إذا كان منوناً فحينئذ يجب إدغام تنوينه فى اللام، ويجوز المد للتعظيم فى لفظ «لا إله» عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقاً ويقولون المراد به هنا الذكر فتأخذ به مبالغة فى النفى.

الرابعة: إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع التهليل أو مع التهليل والتحميد وأردت فقط القراءة

على آخر سورة من سور التكبير ، فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة تأتي بالتكبير موصولاً بآخر السورة وتقف عليه وتقطع القراءة وإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالبسملة من غير تكبير ، وعلى مذهب من جعل التكبير لأول السورة تقف على آخر السورة من غير تكبير فإذا أردت قراءة سورة أخرى من سورة ا لختم أتيت بالتكبير موصولاً بالبسملة، والحاصل أن التكبير لابد منه إما لآخر السورة وإما لأولها.

الخامسة: قال ابن الجزرى: لا يجوز التكبير فى رواية السوسى إلا فى وجه البسملة بين السورتين لأن راوى التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة، ولو قرىء لحمزة بالتكبير عند من رآه فلابد من البسملة معه لأن القارىء ينوى الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة التالية، وحيث ابتدأ بها فلابد من البسملة.

السادسة: قال الجعبرى، وليس فى إثبات التكبير مخالفة الرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة.

السابعة: فى حكمه فى الصلاة وأما حكمه فى الصلاة فقد روى السخاوى عن أبى محمد الحسن بن محمد عبدالله القرشى أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام، فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن فى الصلاة فلما سلم إذا بالإمام أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه قد صلى وراءه قال فلما أبصرنى قال لى أحسنت أصبت السنة.

تم ولله الحمد والشكر كتاب المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر .

أسال الله تبارك وتعالى أن يغفر لى خطأى وتقصيرى، وأن ينفع به سائر المسلمين إنه سميع مجيب، وأن يجعله فى صحائف أعمالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق والهادى إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم .

وكان الفراغ من ليلة الجمعة اثنان من شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ

الموافق سبعة مايو سنة ١٩٧٠م

والله أعلم

تقريظ لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى

شيخ معهد دمنهور وشيخ معهد القراءات سابقاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض الخير والبركة، وملهم الصواب والحكمة، لمن استقام فى خدمة كتابه، وبذل جهده فى نشر علومه، وإذاعة فنونه، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خير هاد، وأفضل مرشد، وعلى آله وصحبة وكل من اقتفى أثره، وساير نهجه، وبعد: فإن من أجل نعم الله تعالى على عبده توفيقه لخدمة دينه والإخلاص لكتاب ربه، الذى وعد سبحانه بحفظه فى قوله عز من قائل: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، وإن من العاملين فى هذا المضمار ولدنا الصالح التقى النابه النبيل.

الأستاذ محمد سالم محيسن المدرس بمعهد القراءات وعضو لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر، فلقد شمر عن ساعد الجد، ووضع كتابه «المهذب» فى القراءات العشر من طريق طيبة النشر.

ولدى العزيز اطلعت على مواضع كثيرة من كتابك «المهذب» فوجدته من خير ما كتب الكاتبون فى هذا العلم الجليل، ومن أفضل ما جادت به القرائح الصافية، والأفكار النيرة، فقد ذللت فيه العصى، وقربت القصى وأوضحت المبهم، وفصلت المجمل، فى عبارات موجزة واضحة وتراكيب سلسلة جزلة، فلله عملك الجليل النافع، ولله إنتاجك البديع الخالد، وأسال الله سبحانه أن يجمع لك بين خيرى الدنيا والآخرة وأن يجزيك على مؤلفك خير ما يجزى به العاملين المخلصين والسلام.

عبد الفتاح القاضى

شيخ معهد دمنهور الدينى

ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر

تقريظ لفضيلة الشيخ أحمد أبو زيت حار

شيخ معهد القراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اختار لحفظ كتابه والعمل به الخيرين من عباده، وصلاة الله وسلامه على سيدنا محمد الذى اصطفاه الله وأنزل عليه فى محكم الآيات «ثم أورثنا الكتاب الذى اصطفينا من عبادنا» اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين بذلوا النفس والنفيس فى الحفاظ على ما نزل إليهم من ربهم تارة بتلاوته حتى لا يتفلت من صدورهم وأخرى بدراسته وتعليمه وبذله فى سخاء بعد تنقية قراءاته مما علق بها من شواذ الروايات حتى وصل إلينا قرآنا عربيا غير ذى عوج، وبعد فقد اطلعت على «كتاب المهذب» الذى جمع فيه ولدنا الشاب النابه الشيخ محمد محمد محيسن مادة القراءات العشر من طريق طيبة النشر لإمام أئمة القراءات فى عصره الحافظ أبى الخير محمد بن الجزرى، فقد سلك مسلكا عجبيا ونسقه تنسيقاً بديعاً وقد دفعه إلى هذا حاجة الطلاب، حيث لم يوجد كتاب يجمع القراءات العشر من طريق النشر غير كتاب إتحاف فضلاء البشر للإمام العلامة أحمد البنا الدمياطى والإتحاف مع غزارة علمه وجلاله قدره وعلو كعب مؤلفه فى مادة القراءات فيه من بسط القول والتعرض لذكر المرسوم فى القراءات وعدد فواصله وذكر ما شذ من القراءات مما لا يتسع معه وقت الطالب الذى يريد حصر فهمه وتركيز ذهنه لإتقان مادة القراءات من هذا الطريق خاصة أن مرسوم القرآن وعد آيه ومعرفة الشاذ من قراءاته دونت فيها كتب كثيرة فيها غناء عما جاء فى كتاب الإتحاف.

وقد عنى المؤلف فى كتابه «المهذب» بترتيب كلمات القرآن التى وقع فيها اختلاف القراء بجمع كلمات كل ربع من القرآن على نظام متسق بديع سواء ما كان منها الأصول أم من الفرش وقد راعى المؤلف ذكر شواهد كل قراءة من متن.

طيبة النشر ونبه على وقف حمزة وهشام على الكلمات المهموزة ليسهل على الطالب استحضار الشواهد ومعرفة الوقف على المهموز لهذين الإمامين، وقد زاد من جمال هذا الكتاب ورفع من قيمته الأدبية والعلمية أن المؤلف لم يهمل «توجيه القراءات» بالقدر الممكن فى عبارة

سهلة وجيزة كى يكون الطالب على بينة منها ، وكل ذلك صنيع حسن يحمد المؤلف وشكر عليه - ومن الإنصاف أن نقول إن طلاب القراءات العشر من طريق الطيبة كانوا فى حاجة ماسة إلى وجود كتاب «المهذب» فجزى الله المؤلف على ما بذل من جهد فى تأليف وما بذل من مال فى إخراجه وطبعه ، والله أسأل أن يجزيه عن القرآن وأهله خير الجزاء وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أحمد محمد أبوزيت حار

شيخ معهد القراءات الأزهرى

ومبعوث الأزهر لتدريس علوم القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بأم درمان

تقريظ

لفضيلة الشيخ رزق خليل حبه

المفتش بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلاة على رسول الله، وبعد فقد اطلعت على كتاب «المهذب» فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة ا لنشر للأخ الوفى الأستاذ محمد محمد محمد سالم محيسن وحينما تناولت قلمى لأكتب عن المزايا التى احتواها هذا الكتاب وجدت نفسى عاجزاً عن بيانها حائرا بين جنباتها لأنه فى الحقيقة جمع بين الفضائل التى احتوتها أمهات الكتب فى هذا الصدد من شرح وتوجيه وبيان للمقصود بعبارات سهلة مبسطة إلى جانب الأناقة.. وتنظيم الصياغة بطريقة تشجع على الإطلاق والقراءة ولولا أن المؤلف معروف بأنه صديق عمرى وخلاصة أحبابى لأعلنت أن هذا الكتاب هو أنفع الكتب وأقربها للوصول إلى معرفة القراءات وتوجيهها.

فيا أخى محيسن بقدر ما زادك الله بسطة فى العلم أساله لك المزيد من التوفيق والسداد وأن يجزيك على عملك هذا خير الجزاء إنه سميع الدعاء.

رزق خليل حبة

مفتش القراءات

وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر